

¹ وَذَهَبَ أَيِمَالُكَ بَنُ يَرْبَعَلَ إِلَى شَكِيمَ إِلَى أَحْوَالِهِ، وَقَالَ لَجَمِيعِ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ، ² تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ. أَيْمًا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، أَلَّا يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعَلَ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَادْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظُمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ. ³ فَتَكَلَّمَ أَحْوَالُهُ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَصَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَيِمَالِكَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا، أَحْوَا هُوَ. ⁴ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَافِلَ فِصَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلَ بَرِيتَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيِمَالُكَ رَجُلًا بَطَّالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلَ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُونَامُ بْنُ يَرْبَعَلَ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ⁶ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ، وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيِمَالُكَ مَلِكًا عِنْدَ بِلُوطِيَةِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ. ⁷ وَأَخْبَرُوا يُونَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرَّيْمَ، وَتَادَى، اِسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ⁸ مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ، امْلِكِي عَلَيْنَا ⁹ فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ، أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ، وَأَذْهَبُ لَأَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ. ¹⁰ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلنَّيْبَةِ، تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹¹ فَقَالَتْ لَهَا النَّيْبَةُ، أَأَتْرُكُ خَلَاوَتِي وَتَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لَأَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ. ¹² فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَزْمَةِ، تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹³ فَقَالَتْ لَهَا الْكَزْمَةُ، أَأَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفَرِّخُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لَأَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ. ¹⁴ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسَجِ، تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹⁵ فَقَالَ الْعُوسَجُ لِلْأَشْجَارِ، إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالُوا وَاخْتُمُوا تَحْتَ طَلْبِي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ تَارٌ مِنْ الْعُوسَجِ وَتَأْكُلْ أَرْزَ لُبَّانٍ. ¹⁶ فَلَا أَرَى إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيِمَالُكَ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلَ وَمَعَ بَنِيهِ. وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ خَسَبَ عَمَلٍ بَدِيهِ ¹⁷ لِأَنَّ أَبِي قَدْ خَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَتَقَدَّكُمْ مِنْ يَدِ مَذْيَانَ ¹⁸ وَأَنْتُمْ قَدْ فُتِمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ وَمَلَكْتُمْ أَيِمَالُكَ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَحْوَكُمْ. ¹⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ مَعَ يَرْبَعَلَ وَمَعَ بَنِيهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيِمَالِكِ، وَلْيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ²⁰ وَإِلَّا فَتَخْرُجْ تَارٌ مِنْ أَيِمَالِكَ وَتَأْكُلْ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ تَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ

سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيْمَالِكَ.²¹ ثُمَّ هَرَبَ يُوْتَامُ وَقَرَّ
وَدَهَبَ إِلَى بَثْرَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيْمَالِكَ
أَخِيهِ.²² فَتَرَأَسَ أَيْمَالُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ
سِنِينَ.²³ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحاً رَدِيئاً بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَأَهْلِ
شَكِيمَ، فَقَدَّرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيْمَالِكَ.²⁴ لِتَأْتِيَ ظُلُمٌ بَيْنَ
يَرْبَعِ السَّبْعِينَ وَتُجَلَبَ دَمُهُمْ عَلَى أَيْمَالِكَ أَخِيهِمُ الَّذِي
قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ سَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ
إِخْوَتِهِ.²⁵ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِيناً عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ،
وَكَانُوا يَسْتَلْبِثُونَ كُلَّ مَنْ عَبَّرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَحْبَرَ
أَيْمَالُكَ.²⁶ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَايِدَ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَّرُوا إِلَى
شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ
وَقَطَفُوا كَرْوَمَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمْجِيداً، وَدَخَلُوا بَيْتَ
إِلَهِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكَ.²⁸ فَقَالَ جَعْلُ بْنُ
عَايِدَ، مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى تَخْدِمَهُ. أَمَا
هُوَ ابْنُ يَرْبَعِ، وَزُبُولُ وَكَيْلُهُ. اخْدُمُوا رِجَالَ خَمُورِ أَبِي
شَكِيمَ. فَلَمَّا دَا تَخْدِمُهُ تَحْنُ. مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ
يَدَيَّ فَأَغْزِلُ أَيْمَالِكَ. وَقَالَ لِأَيْمَالِكَ، كُنْتُ جُنْدَكَ
وَأَخْرَجْتُ.³⁰ وَلَمَّا سَمِعَ زُبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلُ بْنُ
عَايِدَ حَمِيٍّ غَضَبُهُ،³¹ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكَ فِي ثَرَمَةٍ
يَقُولُ، هُوَذَا جَعْلُ بْنُ عَايِدَ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمَ،
وَهَا هُمْ يُهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.³² قَالَانَ فُمْ لَيْلًا أَنْتَ
وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاكْمِنُ فِي الْحَقْلِ.³³ وَبُكُونُ فِي
الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوفِ الشَّمْسِ أَتَكَ تُبَكِّرُ وَتَفْتَحِمُ الْمَدِينَةَ.
وَهَا هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ
حَسَبَ مَا تَجِدُهُ بَذَكَ.³⁴ فَقَامَ أَيْمَالُكَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي
مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَتُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَقٍ.³⁵ فَخَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَايِدَ
وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيْمَالُكَ وَالشَّعْبُ
الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ.³⁶ وَرَأَى جَعْلُ الشَّعْبَ فَقَالَ
لِزُبُولَ، هُوَذَا شَعْبُ تَارِزَ عَنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ. فَقَالَ لَهُ
زُبُولُ، إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَتَانِ.³⁷ فَقَادَ جَعْلُ
وَقَالَ أَيْضاً، هُوَذَا شَعْبُ تَارِزَ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ،
وَفِرْقَةُ وَاحِدَةٍ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةِ الْعَانِفِينَ.³⁸ فَقَالَ لَهُ
زُبُولُ، أَبْنِ الْآنَ فَمَكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ، مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ
حَتَّى تَخْدِمَهُ. أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَدَّلْتَهُ. فَخَرَجَ
الْآنَ وَحَارِبُهُ.³⁹ فَخَرَجَ جَعْلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ
أَيْمَالِكَ. فَهَرَمَهُ أَيْمَالُكَ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَّامِهِ وَسَقَطَ
قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ.⁴¹ فَأَقَامَ أَيْمَالُكَ
فِي أَرُومَةٍ. وَطَرَدَ زُبُولُ جَعْلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي

شَكِيمَ. ⁴²وَكَانَ فِي الْعِدِ أَنَّ السَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ
وَأَخْبَرُوا أَبِيمَالِكَ. ⁴³فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ،
وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَتَطَرَّ وَإِذَا السَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ،
فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَصَرَبَهُمْ. ⁴⁴وَأَبِيْمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ
افْتَحُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ
فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَصَرَبَتَاهُ. ⁴⁵وَحَارَبَ
أَبِيْمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ
السَّعْبَ الَّذِي يَهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا. ⁴⁶وَسَمِعَ
كُلُّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ قَدْخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِبِلِ
بَرِيثَ. ⁴⁷فَأَخْبَرَ أَبِيْمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ قَدْ
اجْتَمَعُوا. ⁴⁸فَصَعِدَ أَبِيْمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صُلُمُونَ هُوَ وَكُلُّ
السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيْمَالِكُ الْقُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ
غُصْنَ شَجَرٍ وَرَقَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ
الَّذِي مَعَهُ، مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا
مِثْلِي. ⁴⁹فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلَّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ
أَبِيْمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ
بِالنَّارِ. قَمَاتِ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ، تَحُوَ أَلْفِ رَجُلٍ
وَأَمْرَأَةٍ. ⁵⁰ثُمَّ دَهَبَ أَبِيْمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَتَرَلَّ فِي تَابَاصَ
وَأَخَذَهَا. ⁵¹وَكَانَ بَرْجُ قَوِيٍّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ
جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَعْلَفُوا وَرَاءَهُمْ
وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ⁵²فَجَاءَ أَبِيْمَالِكُ إِلَى الْبَرْجِ
وَحَارَبَهُ، وَافْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبَرْجِ لِيُخْرِقَهُ
بِالنَّارِ. ⁵³فَطَرَحَتِ امْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيْمَالِكِ
فَسَجَّتْ جُمُوعَهُ. ⁵⁴فَدَعَا خَالًا الْغُلَامَ حَامِلَ عُذْبِهِ وَقَالَ
لَهُ، احْتَطِرْ سَيْفَكَ وَافْتُلْنِي، لِنَلَّا يَقُولُوا عَنِّي، فَتَلَّنُهُ
امْرَأَةٌ. فَطَعَنَهُ الْغُلَامُ قَمَاتِ. ⁵⁵وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ
أَنَّ أَبِيْمَالِكَ قَدْ مَاتَ، دَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁵⁶فَرَدَّ
اللَّهُ سَرَّ أَبِيْمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَلْبِهِ إِخْوَتَهُ
السَّعْبِيِّينَ، وَكُلَّ سَرٍّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُونَامَ بْنِ يَرْبَعَلَ.